الا ربعين ومانظره وقد بيل العول بان الجهر افضل في بعض الحالات والاسرار افضل في بعض الحالات الجهر افضل
اذا خيف الريا وتشوبش الغير وهذا العول هو الذي استحسنه ابو حامد في كتاب الاحيا واما
استحسنه لان في الجهر سبعة اوصاف محموده لم تكن في السر وهي تنبيه الغافل وتعليم الجاهل
ونشر الذكر لاهل الاكثار للعمل ودفاع للنعاس وابعاد للكسل وذيادة في النشاط واما هل يقسط
القران على الليالي ام لا فقيل لا يقسط وانما استحب ان يقراه في سبع ليال من غير تقسيط بل يقرا
كل ليلة ما اراد وهذا هو الظاهر من كلام الحضرمي في الرسالة في قوله من قرا القران في سبع فذلك حسن
وقيل يقسط على السبع ليال واختلف في كيفية التقسيط على قولين فقيل يقرا في كل ليلة ثمانية
احزاب وارباعا اسباع الحزب وقيل كيفية التقسيط ان يقرا في الليلة الاولى ثلاث سور وفي الثانية
خمس سور وفي الثالثة سبع سور وفي الرابعة تسع سور وفي الخامسة احدى عشر سورة
وفي السادسة ثلاثة عشر سورة وفي السابعة بالمفصل وهو فاي من ثمنة والتابع واما من الذي يود
القران فهو العارف باحكام القراءة من التحقيق والتخفيف والاظهار والادغام والقلب والاخفا والتحقيق
والتسهيل والاعجام والاهمال وغير ذلك من الانصاف بالصدق والامانة في النقل والرواية مع الاتصاف
بطاعة البارى جل وعلا وقد وصفه ابو عمرو الداني في كتاب المنبهة فقال

واطلب هديت العلم بالوفاء ... واعط حقا اللفظ للاداء
فان رغبت العرض للحروف ... والضبط للصحيح والمعروف
فاقصد شيوخ العلم والرواية ... ومن سما بالفهم والدراية
ممن روى وقيد الاخبارا ... وانتقد الطرق والاثارا
وفهم اللغات والاعرابا ... وعلم الخطا والصوابا
وحفظ الخلاف والحروفا ... وميز الواهي والمعروفا
ومواضع الجلي والخفيا ... ومااتى عن نافع مرويا
وشاهد الاكابر الشيوخا ... ودون الناسخ والمنسوخا
وجامع التفسير والاحكام ... ولازم الحذاق والاعلاما
وصاحب النساك والاخيارا ... وجانب الاوغاد والاشرارا
واتبع السنة والجماعة ... وفاز بالله بحسن الطاعة
فذلك العالم والامام ... تشكر ابه لله لا انعام
فالتزم الاجلال والتوقيرا ... لمن بكربا العلم مستنيرا
وكن له مبجلا معظما ... موقعا لقدره مكرما
واخفض له الصوت والا نظر ... وما جنا عليك فاغتفرا
فحفظ من اوكد الحقوق ... وهجره من اعظم العقوق
واما الذي لا يقرا عليه
القران فلا يوخذ عنه فهو الجاهل باحكام القراءة للاسباع الذي كان منصفا بغير الصدق
والامانة في النقل والرواية او كان غير منصف بطاعة الله تبارك وتعالى وقد وصفه ابو عمرو

الداني

الداني في كتاب المنبهة فقال العلم لا تاخذه عن صحفي ... ولا عن الراكن عن كتبي
ولا عن الجهول والكذاب ... ولا عن المبتدع والمرتاب
ولا عن شيوخ الجهل والغباوة ... لا ناخذن عليهم التلاوة
لانهم بالجهل قد باتوا ... يغيرون ما يروون ومايرون
ولا عمن لا يعرف الاعراب ... ولا يميز الخطا والصوابا
ومن ترى اللحن والتحريفا ... ولا يجوز وبه التصحيفا
فدعه والزم باخي الصدوقا ... لمعرفة ماضي من الاسلاف
اولي التدبر والعلم بالخلاف ... واما حكم تجويد القران فهو
سنة والدليل على ذلك ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب رضي الله عنه
ان الله تبارك وتعالى امرني ان اقرا عليك القران فقال ابي وهل سماني قال نعم فبكا ابي رضي الله
عنه فقرا عليه من تلقي العام الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ من ذلك فايدتان
احدهما ان التجويد سنة والثانية ان الانسان من القراء يقرا على من هو ادنى منه واما
صفة الصوت التي ينبغي ان يقرا به القران فهو الصوت الحسن والقراءة الجيدة التي فيها اعطاء
الحروف حقوقها من مخارجها واحكامها فقولنا الصوت الحسن لان الصوت الحسن محمود شرعا
قال الله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء قيل هو الصوت الحسن وقال صلى الله عليه وسلم لكل شي حلية
وحلية القران حسن الصوت وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابي موسى الاشعري رضي الله عنه ذكرنا
ربنا بالقران بحسن صوتك وكان حسن الصوت وقد سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يقرا القران ذو ليلة
يشعر بها ابو موسى فقال له عليه الصلاة والسلام لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود فقال
له ابو موسى لو شعرت بك لحبرته لك تحبيرا يا رسول الله وقال عمر بن الخطاب اقروا القران قراءة
قبل ان ياتي اقوام يلوونه بالسنتهم ولو كالبقر وقال صلى الله عليه وسلم احسن الناس صوتا
بالقران من اذا سمعته حسبته يخشى الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا
القران باصواتكم اي زينوا اصواتكم بالقران لانه لا يجوز على القران ان يزينه مخلوق وهذا
من باب القلب وهو من بديع الكلام وهو موجود في القران والحديث وكلام العرب وكلام العلماء فمن
القران قوله تعالى وقد بلغني الكبر اي بلغت الكبر ومن الحديث قوله صلى الله عليه وسلم
زينوا القران باصواتكم اي زينوا اصواتكم بالقران ومن كلام العرب قولهم اذا الهق الشعرا
استوى الهود على الحربا اي استوت الحربا على العود ومنه قولهم ايضا عرضت الناقة على الحوض
اي عرضت الحوض على الناقة ومنه قولهم ايضا ادخلت القلنسوة في راسي اي ادخلت راسي في
القلنسوة ومنه قولهم ايضا ادخلت الخف في رجلي اي ادخلت رجلي في الخف ومنه قول الشاعر

Copyright King Saud University